جحيم الدراجات النارية في الحديدة

" تفاقمت ظاهرة الدراجات النارية في مدينة الحديدة ،مشكلة كارثة بيئية بامتياز ، ولم يقتصر ضررها على المحيط اللاعضوي بل يطال الكائنات الحية من بشر وشجر وحيوان "

أ.د./ أحمد الصلاحي

تفاقمت ظاهرة الدراجات النارية في مدينة الحديدة ،مشكلة كارثة بيئية بامتياز ، ولم يقتصر ضررها على المحيط اللاعضوي بل يطال الكائنات الحية من بشر وشجر وحيوان .

بدأت الدراجات بالظهور بوتيرة كبيرة عند العام 0 9 9 1 م بعد عودة آلاف المغتربين من الخليج، واضطرت بعض الأسر لتأجير الدراجات ونقل الركاب عليها مقابل أجر لمواجهة مصاريفها وهذه الوسيلة كان يفترض أن تكون مؤقتة وجزئية حتى يصار إلى إدماج معيلي تلك الأسر في النسيج الاقتصادي للبلاد. ولكن حصل العكس فقد غدت الدراجات وسيلة للاستثمار الطفيلي: يشتري شخص ما ميسور الحال عدة دراجات لغرض تأجيرها لأشخاص مقابل مبلغ يدفع له يوميا. ولانعلم مكانا في العالم تستخدم فيه الدراجات كوسيلة مواصلات مأجورة شأنها شأن الحافلات وسيارات الأجرة إلا في اليمن، ذلك ان الدراجات تستخدم على نطاق محدود كوسيلة للمواصلات الشخصية فقط ،وتخضع لضوابط :كضرورة تزويدها برقم بعد تسجيلها في دوائر المرور علاوة على جهاز ماحق لكتم الصوت ومفلتر لثاني أوكسيد الكربون الذي ينبعث من عوادم الدراجات وأكثر من ذلك ضرورة أن تخضع هذه الدراجات لقوانين السير باعتبارها مركبة يسري عليها قانون المرور بما في ذلك وجوب أداء الضرائب اللازمة . ولكن المشكلة في اليمن وبالذات في مدينة الحديدة اتخذت منحى كارثيا. فقد انتشرت الدراجات ووصلت أعدادها إلى مئات الآلاف، دون أن يتقيد مالكوها بقوانين السير، فالآلاف من الدراجات تسير بدون أرقام وهي غير مزودة بكواتم للصوت وسائقوها لايتصرفون كسائقي مركبات من حيث قوانين السير وقواعد المرور . فتراهم يسيرون عكس الاتجاه ،ويخالفون إشارات المرور جهارا نهارا ، ويركبون على متن الدراجة 3 – 4 أشخاص بالإضافة إلى السائق. وهذا بحد ذاته أضحى مفسدة مابعدها مفسدة .ولكن هذا غيض من فيض مساوىء تلك الدراجات التي أصبحت :

1)وسيلة من وسائل الانحطاط الأخلاقي في المجتمع – فالشتائم وألفاظ السباب المقذعة التي يكيلها سائقو الدراجات لمستعملي الطريق حدث فيها ولاحرج ولايسلم من بذاءتهم حتى رجال المرور. ثم يتم تسهيل ممارسات سيئة من قبل راكبيها (يخجل المرء أن يذكرها) .لقد غدت الدراجات وسائقوها يمثلون مدرسة متنقلة تعلم النشء مختلف أساليب الانحراف والانحطاط الخلقي والشذوذ والألفاظ الفاحشة الفاجرة .

2) أصبحت الدراجات كذلك وسيلة من وسائل ارتكاب الجرائم بأنواعها كالسرقة ، حيث يتم خطف حقائب النساء والرجال وأكياسهم بل حتى الهواتف النقالة من أيديهم ، بالإضافة إلى ارتكاب جرائم القتل حيث تم اغتيال قرابة -7 8 شخصية مدنية وعسكرية خلال النصف الأخير من العام الفائت 2 0 1 2 م فقط باستخدام الدراجات وهذا قتل عمد. ولكن هناك الآف الحالات من القتل غير العمدي الناتجة عن الرعونة والتهور والاستهتار بأرواح البشر وكذلك هناك آلاف الجرحى والمعوقين من جراء إصابتهم في حوادث الدراجات. كما أن حوادث السير في 0 8 %من الحالات تكون بسبب الدراجات. والذي يسير في أي شارع لايمر عليه يوم الإ ويرى في اليوم الواحد العديد من الحوادث التي سببها الدراجات : تصادم فيما بينها أو فيما بينها وبين السيارات أو بين السيارات نفسها ولكن لأسباب ترجع للدراجات كالتجاوزات "الإجرامية" للطريق من طرف الدراجات .

3) الجانب الصحي: وهو أن عـوادم الدراجات تنفث كميات رهيبة من السموم المتمثلة في ثاني أكسيد الكربون الذي يذهب مباشرة لرئة الإنسان مولدا الأمراض الصدرية والجلدية والسرطانية وغيرها، حتى أنك لو وضعت شريحة زجاجية في الصباح لوجدتها بعد ساعات فقط وقد تشبعت بالغبار الذي علقت به مادة سامة ناتجة عن عوادم الدراجات والتي لايمكن إزالتها بالمسح العادي .وهذا هو التلوث الكيمياوي.

(يتطلب الأمر إجراء دراسات متخصصة لقياس الأضرار الصحية الناجمة عن هذا المصدر) أما التلوث الناتج عن الضجيج الرهيب الذي تصدره تلك الدراجات فحدث ولاحرج . تمر الدراجة ويظل الصوت الصادر منها يصم الآذان من3 إلى5 دقائق وهذا إذا كانت دراجة واحدة فكيف يكون الأمر اذا كان هناك سيل لاينقطع من الدراجات بل والأدهى من ذلك أنهم أتوا بتقليعة جديدة منذ أكثر من عام (بعد بداية الأزمة التي أصابت البلاد وذهبت بهيبة النظام والقانون أو ماتبقى منه) ألا وهي أنهم لايكتفون بالبوق الذي يجب ألا يستخدم إلا عند الـضرورة والـذي يأتي كجزء من الدراجة بل إنهم "ركبوا"ابواقا ضخمة الصوت تخص الشاحنات العملاقة أصلا ويستخدمونها دونما ضرورة وإنما كنوع من الاستهتار ولفت الأنظار وكأنهم لم يلعبواعندما كانوا أطفالا بل هناك من الدراجات مايركب عليها أبواق كتلك التي تستعملها سيارات الإسعاف أو سيارات شرطة النجدة . ومن الظواهر المقرفة أن الكثير من سواقي الدراجات هم أطفال ومراهقون وتراهم عندما يسوقونها لايسوقونها بصورة مستقيمة بل بصورة حلزونية ، راقصة (من غير المعلوم ما هو الشعور الذي يتكون لديهم من هذه الحركات) ممايترتب عليه، أن تغير مسارك فتصطدم أما بشخص أو سيارة أو جدار، أما ذلك الداعر الراقص فيكون قد ابتعد .وما من شخص في مدينة الحديدة إلا وله ثأر مع هذه الكائنات. إن المشكلة خطيرة بل وخطيرة جدا وتجاهلها من طرف المسئولين يشكل جريمة تستوجب المساءلة بما يمكن من التصدي لمعالجة هذه المفسدة الكارثية لأن الضرر أصبح عاما على حياة وصحة وأمن مواطني مدينة الحديدة ؛" ودفع مفسدة مقدم على جلب منفعة " لأن الإدعاء بأنهم يعولون أسراً أصبح إدعاء في غاية السخافة . وإنه حتى لو كان الأمر كذلك ،فإن مصلحة مجتمع مدينة الحديدة وهي مصلحة عامة يجب أن تغلب عند الترجيح على مصلحة هؤلاء لأن ممارسات الكثير منهم أصبحت إجرامية والعمل الإجرامي لا يمكن أن يرتب نتائج مشروعة على الإطلاق؛ والتشدق بأنهم يعيلون أسراً هو عذر كاذب لأن هؤلاء يحجمون عن العمل الشريف في المزارع والبناء وغيرذلك ويلجأون إلى الدراجات كوسيلة سهلة للتكسب عن طريق خطف الحقائب والهواتف والأكياس من النساء والرجال بالإضافة إلى استعمالها وسيلة للقتل والإيذاء بمختلف أنواعه . إن على الجهات المسئولة في مدينة الحديدة اتخاذ قرار يمنع تسيير الدرجات المأجورة وإعطاء مهلة لإعادة تعداد ورصد ومنح تراخيص وأرقام لعدد محدود من الدرجات شريطة أن يكون للاستخدام الشخصي فقط وعند مضي المهلة وعدم التقيد بمقتضياتها أن تصادر الدراجات أو تذهب للمكبس . وهكذا يمكن التخلص من هذه الآفة وإراحة الحيوان والجماد والشجر والعباد من أضرارها الصحية والقانونية والاجتماعية . ثم إن مصلحة المجتمع هي الأولى بالترجيح ، فعندما تتعارض مصلحة 90%من الناس مع مصلحة 10% فمصلحة من يجب أن تغلب ؛مع أن هؤلاء الدراجين لا يصلون إلى 2,5% من السكان في مدينة الحديدة.والأدهى أن مدينة الحديدة أصبحت كمواقع الزبالة التي لاتمتنع عن استقبال المزيد من هذه القذارة ، فكلما تم التشديد على هذه الدراجات في مكان ما من الجمهورية (كأمانة العاصمة مثلاً) إلا ويهرب أصحاب الدراجات إلى الحديدة.

هذا وللموضوع تتمات

أستاذ القانون الدولي – جامعة الحديدة

كلمة في حق دولة الأخ رئيس الوزراء

أحمد عبدربه علوي

" أن نجاح الصحفي مشروط بأمانة الكلمة وشرف المهنة واحترام القلم أما صحافة إثارة الخلافات والإدعاءات والتجريح والإساءة "

لا شك أن التاريخ سيتوقف بالإعجاب أمام أستاذنا الكبير المناضل محمد سالم باسندوة رئيس مجلس الوزراء على ما قدمه خلال المرحلة الحرجة التي تولى فيها رئاسة الحكومة في ظل ظروف غاية في الصعوبة وتحمل ما لا يتحمله بشر من الانتقادات والاستجوابات أمام مجلس النواب وللتشكيك في قدراته على مواجهة الصعاب إلا أنه ظل بكل ما أوتي من قوة وجهد يعمل دون التأثير بكل ذلك من أجل اليمن شماله وجنوبه وشعبه.

يصعب على البعض من أصدقاء أبو خالد تصنيفه سياسيا فهذا المناضل العتيق شغل مناصب رسمية عليا منها وزيرا للخارجية ووزيرا للإعلام ومستشارا لرئيس الجمهورية في الحكومات السابقة وحاليا رئيس مجلس الوزراء ودخل في وقت مضى وحاليا دائرة صنع القرار السياسي في فترات سابقة ولاحقة ظل منحازا إلى قناعاته رغم قيود الوظيفة الرسمية رجل قومي وعربي مناضل منذ تفتح وعيه على اتجاهات الفكر والسياسة والنضال فهو أحد أعضاء مجلس قيادة الثورة لجبهة تحرير جنوب اليمن أثناء النضال الفدائي ضد المستعمر البريطاني المحتل كما اعتقل المناضل محمد سالم باسندوة أكثر من مرة في سجون الاحتلال البريطاني فهو سياسي مثقف يعرف اتجاه حركته جيداً يعرف أين تبدأ مهمته التي لا ينافس فيها أحدا يعرف أصدقاءه أن مكتبه في مواقع النضال ومكتبه الحالي كمسئول أول للحكومة اليمنية يتحول اليمنية يتحول في اللحظات الحاسمة إلى منبر للدفاع عن قضايا الوطن والشعب مثلما هو منبر للدفاع عن حقوق الناس الذين تعاملوا مع أبي خالد يعرفون طيبة الرجل وبساطته يعرفون أن عينيه مفتوحتان دائماً على مصلحة الوطن والشعب رجل صريح يعرف جيدا أين يضع قدمه في الطريق إلى قناعاته غير القابلة للمساومة كما هو من أنه من الذين يؤمون بالديمقراطية الكاملة والحرية من أوسع معانيها صاحب خبرة خلاقا ومبدعا ولذا نقول خسئت ألسنة هؤلاء من المتمشدقين بالكلام الفارغ ضد هذه القامة الوطنية النزيه واليد النظيفة صاحب له باع في العمل الدبلوماسي والإعلامي وذكائه وقدراته الفائقة ولا يسعني إلا أن أقول عن هؤلاء الكتاب الجدد من تلاميذ مدرسة الجهل النشيط الذين انتشروا كالجراد في الصحف اليمنية اتقوا الله في أنفسكم فالرجل عمل ولا يزال يعمل ويحقق الكثير من الإنجازات العظيمة لصالح البلاد والعباد ولا أظن أن أحدا ينكر ذلك لكني أقول وأوضح أن الحاقد لا ينظر لنجاحك بل للأسف الشديد تجده يحصي أخطاءه لا أعتقد أني أجامل أو أبالغ عندما أقول وأكرر أن الأستاذ المناضل محمد سالم باسندة علامة حقيقية من علامات النضال الوطني اليمني وواحد من الرموز الشامخة المنحازة دوما لهموم الوطن والمواطن شاء من يشاء وأبا من أبا وأنه من حسن الصرف والحظ أن يأتي هذا الرجل المثقف يتولى منصب رئيس مجلس الوزراء لحكومتنا الجديدة في هذه الظروف الصعبة والمعقدة استطاع بحكمته وذكائه وقدراته أن يسير دفعة مهام أعمال الحكومة على خير ما يرام وأهمس بنصيحتي في أذن أي كاتب يتطاول على الأخ رئيس الحكومة بأنه ليس من رسالة الصحافة المتزنة التدمير والتخريب والتجريح والإساءة لرموز الوطن وإنما رسالة الصحافة الأصلية هي البناء والنقد الموضوعي البناء والحفاظ على المصالح العامة بما يؤكد التزامها الوطني قبل أي شيء آخر ولا يجب على الصحافة الانسياق وراء الإثارة والجري وراء الشائعات التي يطلقها البعض لغرض في نفس يعقوب كما يفترض في الصحف أن تصون المسئولية الوطنية بالدرجة الأولى ولا ينبغي الانحراف بالرسالة الصحيفة الانزلاق بها إلى منحدرات الطعن والتجريح والتشهير وليس مقبولا على الإطلاق أن يلجأ نفر قليل إلى استغلال مناخ الحرية بضرب الحرية والديمقراطية والشيء العجيب المريب أن نقابة الصحفيين اليمنيين لا تحاسب أعضاءها عندما يخرجون عن آداب المهنة مما يجعلنا أن نضطر أن تطالبها بإعادة النظر في الكلمة الصحفية بكل أشكالها وليكن معلوما أن نجاح الصحفي مشروط بأمانة الكلمة وشرف المهنة واحترام القلم أما صحافة إثارة الخلافات والإدعاءات والتجريح والإساءة فإنها إساءة لكل قيم المبادئ التي يحملها الصحفي أينما كان وحيثما حل فلا تجعل نفسك من هؤلاء واجعل نفسك بعيداً عن نشر الافتراءات الكاذبة والاتهامات الباطلة والتجريح في حق الناس فالصحافة يا هؤلاء مسئولية أولا وأخلاق ثانيا.

حوار الارادات

"2-1"

جمال عبدالحميد عبدالمغني

" التفويض الكامل الذي منحه الشعب اليمني لمن ارتضاه رئيسا وقائدا للمرحلة الصعبة يوم خرج عن بكرة ابيه يوم الحادي والعشرين من فبراير لتسليم أمانة الحكم لربان السفينة المشير هادي واضعا نصب عينيه الانتقال إلى بر الأمان "

دونـوا وعلى مسؤوليتي ان الحوار اليمني الشامل المزمع تدشينه في الـ81 من مارس القادم سيفضي في نهاية المطاف إلى إقامة دولة مدنية قوية وموحدة يسودها نظام ديمقراطي عادل تتساوى فيه حقوق المواطن في حاشد مع حقوق أخيه في المهرة وحقوق اليمني في عدن مع حقوق أخيه في صعدة والأمر ينطبق على كل أبناء المحافظات اليمنية شرقا وغربا شمالا وجنوبا وكما سيتساوى الناس في الحقوق سيلتزمون بالواجبات.

قد يتساءل البعض لما يجزم هذا بنتائج لم تحدث بعد بل ان الحوار نفسه لم يبدأ اصلا؟ وسأرد عليهم موضحا الأسس التي بنيت عليها تفاؤلي:

1- شعوري الجامح بأن الإرادة الإلهية ستتدخل في الوقت المناسب رحمةً بالسواد الأعظم من اليمنيين الذين شبعوا ظلما وقهرا وإذلالاً من طغاتهم خصوصا وقد أدوا ما عليهم تلبية لما أمرهم الله به اقصد خروجهم الأسطوري منذ الحادي عشر من فبراير 1102م وحتى اليوم ورفضهم الظلم والفساد واصرارهم على التغيير وقد حقق الله لهم ما ارادوا واحدثوا التغيير بأقل التكاليف مقارنة بما حدث في دول شقيقة شملتها ثورات الربيع العربي.

2- توفر الإجماع اليمني الكبير على حتمية الوصول إلى دولة يمنية موحدة مدنية اساسها العدل والمساواة وسيادة القانون والمطلب الملح لهذا الإجماع هو القضاء على الفساد.

3- التفويض الكامل الذي منحه الشعب اليمني لمن ارتضاه رئيسا وقائدا للمرحلة الصعبة يوم خرج عن بكرة ابيه يوم الحادي والعشرين من فبراير لتسليم أمانة الحكم لربان السفينة المشير هادي واضعا نصب عينيه الانتقال إلى بر الأمان وبالتأكيد فالغالبية العظمى من هذا الشعب لن يرضوا بأقل من تحقيق الأهداف المرسومة.

4- الإجماع الدولي والاقليمي غير المسبوق على تحقيق أهداف الشعب الملحة والمشروعة وتصميم الأشقاء والأصدقاء والعالم بأسره على مساعدة الشعب اليمني في صناعة غده المشرق ودعم هؤلاء لليمن ليس معنويا فحسب بل انهم مستعدون لدفع ثمن التسوية وتحمل نفقاتها مهما بلغت وقد بدأوا بذلك من خلال مؤتمرات المانحين واصدقاء اليمن لدعم عملية التسوية وهناك مؤتمرات قادمة ايضا تصب في نفس الاتجاه وما انعقاد جلسة مجلس الأمن في صنعاء خلال الأيام الماضية الا واحدا من اوجه الدعم الدولي الاستثنائي للشعب اليمني وأهداف المجتمع الدولي والمحيط الإقليمي ازاء المشكلة اليمنية معلنة ومحددة وواضحة يريدون دولة يمنية مدنية مستقرة وموحدة وقوية وهذا ما يريده الشعب اليمني بـأسره باستثناء قله اعتادت على بيع الوهم والمتاجرة بالسراب.

آخر نقطة: من أهم بواعث التفاؤل عندي بنجاح الحوار والوصول بالبلد إلى بر الأمان في نهاية المطاف مراهنتي على النخوة والشهامة اليمنية التي ستتدخل في الوقت المناسب فليس من المعقول ان نرى العالم يدفعون ثمن مستقبلنا ونهضتنا ونحن اليمنيون نضع الأشواك والعراقيل لمنع الوصول إلى هذا المستقبل المنشود وللحديث بقية.

الناقمون على الوطن

زايد منصور الجدري

من كان يحب هذا الوطن فليبكي عليه، لأن فيه ومن أبنائه من يتصرف وكأنه ناقم على الوطن، يفترض أنهم مسلمون ولكنهم لا يتحلون بأخلاق الإسـلام ويفترض أنهم يمنيون ولكنهم لا يحملون ما يدل على ولائهم لليمن، سنفترض أننا أجرينا دراسـة على ألف شخص نرصد في هذه الدراسة كيف يتصرفون مع وطنهم وهذه العينة هي مقياس لغيرهم من أبناء الوطن، ستكون النتيجة كالتالي: من هؤلاء الألف سنجد عشرة يمكن تصنيفهم في خانة بناة للوطن بمعنى يبنون وطنهم وسنجد مائة وتسعين يتفرجون .. سيتبقى لدينا من الألف ثمانمائة وهؤلاء سنخبركم في نهاية هذا المقال عن ما يفعلوه وكيف يتصرفون مع وطنهم وقد تصنفونهم أنتم بأنفسكم بعد أن نطالع لسان حالهم من تعاملهم مع هذا الوطن، فلسان حالهم يقول: لنستمر كمسلمين وكيمنيين في التصارع مع بعضنا والتحريض على بعضنا البعض ولنستمر في تبادل الإتهامات والسب والشتم ولندمر وطننا كلاً من جهته ومن المكان الذي هو فيه، لنستمر في تقتيل بعضنا البعض، ولنستمر في التأجيج والتصعيد وافتعال الأزمـات وتدمير المصالح والمنجزات ونهب وإهدار الثروات كي يرضى الشيطان عنا ويرضى أعداء أمتنا وأعداء وطننا، فلنجعل وطننا شعلة من النيران والفتن ولنحتفل بتدمير وتخريب وطننا وتمزيق وحدتنا وتفريق حقوقنا، لنستمر في سياسة الإقصاء وتصفية الحسابات، فلننتقم من هذا الوطن الذي ترعرعنا ونشأنا فيه، احذروا أن تتحركوا في هذا الوطن شيئاً يدل على أن هنا شعب يحب وطنه ويحرص عليه، فليأخذ كل واحد سكيناً وليقطع الوطن ويمزقه ليرضي أطماعه ورغباته ونزواته ويرضي أحقاده وكراهيته لهذا الوطن، وما دام وقد حفظ الله هذا الوطن من أعدائه فكونوا أنتم أعداءه وافعلوا به ما كان سيفعل أعداؤه به، تآمروا على وطنكم وضعوا أيديكم في أيدي أعدائه والمتربصين به، هنيئاً لهذا الوطن بأبنائه الذين لم يتركوا جريمة في حق الأوطـان إلا ومـا رسـوهـا فيه، هنيئاً لوطن لا يشعر أبنائه ناحيته إلا بالأحقاد والكراهية والانتقام، أبناء لا يعرفون ما معنى وطن ولم يتعلموا يوماً حب الوطن وكيف يكون الحرص عليه، أبناء بينهم وبين وطنهم ثأر أقسموا أن لا يهدأ لهم بال حتى يقضوا عليه، أبناء لا يشعرون بالانتماء لهذا الوطن ولاؤهـم ليس للوطن ولـم يتعلموا من غيرهم ما معنى الوطن، اعتقد أنكم الآن عرفتم ماذا يفعل الثمانمائة الباقي من الألف وعرفتهم تصنيفهم ما دام هذا هو لسان حالهم في تعاملهم مع الوطن، إنهم مخربون وناقمون على الوطن، نعم هؤلاء هم الناقمون على الوطن الذي نسأل الله أن يهديهم أو أن يريح الوطن منهم ومن شرورهم وسوء أعمالهم.

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

مروان أحمد دماج
نائب رئيس التحرير
نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
dammajm@yahoo.com

خالد أحمد الهروجي
نائب رئيس مجلس الادارة للشؤون المالية والموارد البشرية
kaleedH@yahoo.com

ابراهيم المعلمي
مدير التحرير
ialmalemi@yahoo.com

جمال فاضل
نائب مدير التحرير
gamalfadel@gmail.com

علي الشرجي - سليمان عبدالجبار
سكرتيرا التحرير
ali73629@gamal.com
sulimanab@yahoo.com

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3 - 330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245482 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388